

يضرب المثل. حاتم هذا قال من جيد الفخر بالكرم والندی  
والسخاء<sup>(١)</sup>:

إذا ما بخيلُ الناسِ هَرَّتْ كلابُهُ  
وشقَّ على الضَّيفِ الغريبِ عقورُها<sup>(٢)</sup>  
فلإني جبانُ الكلبِ بيتي موطأً  
جواداً إذا ما النفسُ شحَّ ضميرها<sup>(٣)</sup>  
ولكنَّ كلابي قد أقرتْ وعودتْ  
قليلٌ على من يعتريها هريسها

\* \* \*

عوف بن الأبرص

(إذا خمد النيران لاح بشيرها)

وقريب من المعنى السابق، وفي جودته وروعته ما قاله  
عوف بن الأبرص مفتخراً بكرمه وبناره التي لا تطفأ يشبها  
للضيفان<sup>(٤)</sup>:

ومستنجحٍ يخشى العداة ودونه  
من الليلِ باباً ظلمة وستورُها<sup>(٥)</sup>

(١) الحيوان ٢١١/١.

(٢) هَرَّتْ: نبحت. وشقَّ: عسر وصعب. وعقورها: المؤذي منها.

(٣) موطأ: مرتاد. وشحَّ: قلَّ.

(٤) الحيوان ٢١٥/٥.

(٥) المستنجح: من يحرض الكلاب على النباح ليعرف منازل القوم.